قياس اتجاهات الجمهور العراقي إزاء ممارسات العلاقات العامة للمؤشرات الديمقراطية

(دراســـــة ميدانيـــــة)

علي جبار الشمري
جامعة بغداد / كلية الإعلام
dralijabar@comc.uobaghdad.edu.iq

ليث صبار جابر
جامعة ميسان / كلية العلوم السياسية
leith_sabar@uomisan.edu.iq

https://orcid.org/0000-0002-1677-7370
DOI /2022 10.54633/2333-021-042-029

المستخلص :

يحاول هذا البحث بيان أهمية ودور العلاقات العامة لمؤسسات الدولة عموماً وللمنظمات المتخصصة خاصة في نشر الوعي وتكوين الاتجاهات إزاء الممارسات الديمقراطية في العراق من خلال اعتماد الباحث على مسح الجمهور العراقي لمعرفة اتجاهاته صوب مؤشرات الديمقراطية عن طريق تعرضه لبرامج وأنشطة العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية المعنية بنشر تلك الممارسات ، حيث أظهرت نتائج البحث(research results) : أن نسبة ٧٨،٨% من المبحوثين ليس لديهم انتماء حزبي ، فضلا" عن تصدر فئة (مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت) وبوسط حسابي بلغ ٣،٦١ في استقاء الجمهور للمعلومات عن الممارسات الديمقراطية ، فيما اتفق اغلب المبحوثين وبدرجة كبيرة على إن "لم تنجح برامج العلاقات العامة في تشكيل تصور عن إن الممارسة الديمقراطية طبقت مبدأ تكافؤ الفرص لجميع المواطنين في الحصول على الوظائف العامة في الدولة" ، توصيات البحث (Research recommendations) : يوصي الباحث بضرورة تعميم نتائج هذه الدراسة على الجمهور العام والأحزاب السياسية ووسائل الإعلام كجزء من عملية التثقيف بشأن الممارسات الديمقراطية ، كما ان الباحث توصل لبناء مقياس حقيقي لقياس الممارسات الديمقراطية في العراق بناءا" على متطلبات ومؤشرات عديدة مستمدة من مستويات التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي للبلد ، وفي تشخيص الممارسات الديمقراطية بدقة وموضوعية بعيدا" عن المواقف السياسية والإيديولوجية لذلك يوصي الباحث الجهات المعنية الاطلاع علية والاستفادة من نتائجه لتقييم الديمقراطية في العراق في سنوات أخرى .

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات . الجمهور . العلاقات العامة . الممارسات الديمقراطية .

Measuring the attitudes of the Iraqi public towards the public relations practices of

(Empirical Study)

Abstract

This research attempts to show the importance and role of public relations for state institutions in general and for specialized organizations in particular in spreading awareness and forming trends about democratic practices in Iraq through the researcher's reliance on a survey of the Iraqi public to find out its attitudes towards democracy indicators by being exposed to public relations programs and activities in government institutions concerned with publishing those practices, where the research results showed that 78.8% of the respondents do not have a party affiliation, in addition to the "social networking sites on the Internet" category, with a mean of 3.61 in the public's quest for information on democratic practices. , While most respondents agreed to a large extent that "public relations programs did not succeed in forming a perception that democratic practice applied the principle of equal opportunities for all citizens to obtain public jobs in the state." Research recommendations: The researcher recommends that the results of this study

should be generalized The study on the general public, political parties and the media as part of the education process on democratic practices, and the researcher reached to build a real scale to measure the The practices of democracy in Iraq are based on "many requirements and indicators derived from the levels of political, social and economic development of the country, and in diagnosing democratic practices accurately and objectively, away from political and ideological positions." Therefore, the researcher recommends the concerned parties to review it and benefit from its results to evaluate democracy in Iraq in other years.

Key words : .Trends .audience .public relations .democratic practices .

المقدمـــة :

ما زال لبلدنا مشاكل من نوع أخر فهو يعاني من مخاطر متعددة ومتنوعة ولاسيما وأنة شهد تحولا" في النظام السياسي إلى النظام الديمقراطي ، ويعد مفهوم هذا التحول مفهوماً غير واضح المعالم ، نتيجة لعدم توفر أسس ومستلزمات البناء الديمقراطي الصحيح ، تلك الأسس التي يبنى عليها صرح الديمقراطية وقيمها وأعرافها، وما يتطلبه ذلك الصرح من نسق ثقافي وفكري وسياسي واجتماعي متكامل في العلاقات وأنماط السلوك بين المجتمع والدولة ، وبين مختلف القوى الاجتماعية والسياسية وبين الأفراد والجماعات ، فواقع الديمقراطية متأرجح باستمرار تارة يتقدم خطوة إلى الإمام واغلب الأحيان في تراجع وعدم استقرار ، لذا يعد الوعي بالممارسات الديمقراطية هو الأساس في التطبيق الفعلي للنظام السياسي للدولة ، ومن هنا تتضح أهمية ودور ممارسة العلاقات العامة بوصفها وسيلة ذلك النظام لتحقيق الوعي بالديمقراطية لدى عموم المجتمع عن طريق العملية الاتصالية الذي تعد جزءاً حيوياً من بنية ترسيخ النظام السياسي ، وتتضح أهمية مشروع هذا البحث في التعرف على اتجاهات الجمهور العراقي إزاء ممارسات العلاقات العامة لمؤشرات الديمقراطية وفي خلق وعي جماهيري يتفهم ويتبنى الفكر الديمقراطي ويعيشه في بنيته الأساسية وممارساته اليومية .

مشكلة البحث

تتجسد مشكلة دراستنا في عدم وجود أساليب واتجاهات واضحة في التعامل مع قضية الديمقراطية في العراق في ظل شيوع حالة من التسطيح الفكري لموضوعاتها ينعكس سلباً على ما يمكن الطموح إليه بالانجاز الديمقراطي ، ومن هنا تتضح أهمية العلاقات العامة لمؤسسات الدولة في نشر الوعي وتكوين الاتجاهات إزاء موضوعات الديمقراطية من خلال اعتماد برامج علمية سليمة من شأنها إن تجعل الجماهير على علم ودراية بما لها من حقوق وحريات ديمقراطية وما عليها من واجبات مدنية ، وهذا ما سيجعل الحكومة دوما" تحاكي رغبات وميول واتجاهات الجمهور ، والوصول إلى حالة من التوافق والتوازن في النظام العام للدولة ، وبناءا" على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي مفاده (ما اتجاهات الجمهور العراقي المتشكلة إزاء ممارسات العلاقات العامة لمؤشرات الديمقراطية ؟) وعن طريق هذا التساؤل تتفرع التساؤلات الآتية :

١. ما مؤشرات قياس الممارسات الديمقراطية في برامج العلاقات العامة للمؤسسات الحكومية المعنية ؟
٢. ما مصادر معلومات الجمهور عن برامج العلاقات العامة إزاء الممارسات الديمقراطية في العراق ؟
٣. ما طبيعة الاتجاهات المتشكلة لدى الجمهور العراقي إزاء الممارسات الديمقراطية ؟

أهمية البحث

١. يسعى البحث لأن يشكل إضافة معرفية للأدبيات المعنية بممارسات العلاقات العامة ومؤشرات الديمقراطية ، وما يتصل بها من قضايا تشكل بمجملها إطاراً معرفياً متكاملاً .
٢. إفادة المهتمين بشؤون الديمقراطية والياتها والقائمين على نشر الممارسات الديمقراطية من النتائج التي سيتم التوصل إليها ، والتي تمكنهم من مراجعة خططهم في إعداد برامج تحمل مضامين ديمقراطية .
٣. محاولة تحقيق إضافة علمية للمكتبة الأكاديمية عن طريق البحث في هذا الموضوع المهم والأساس للمجتمع عموماً ولبنية النظام السياسي واستقراره خصوصاً ، وما يمكن أن يتوصل إليه البحث من نتائج وتوصيات ، والتي قد تحقق فتح آفاق جديدة للباحثين في الشروع ببحوث ودراسات مستقبلية .

أهداف البحث

استنادا" إلى التساؤلات المطروحة في مشكلة البحث ، فأن البحث الحالي يرمي إلى :

١. التحري عن مؤشرات قياس الممارسات الديمقراطية التي تضمنتها برامج وأنشطة العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية المعنية .
٢. الكشف عن مصادر معلومات الجمهور عن برامج العلاقات العامة إزاء الممارسات الديمقراطية في العراق .
٣. التعرف على الاتجاهات المتشكلة لدى الجمهور العراقي إزاء الممارسات الديمقراطية .

نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية ، أما المنهج المتبع هو المنهج المسحي إذ أستخدم الباحث مسح الجمهور للتعرف على اتجاهات الجمهور العراقي إزاء الممارسات الديمقراطية من خلال تعرضه لبرامج وأنشطة العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية المعنية عن طريق أداة المقياس .

مجتمع البحث وعينته

أختار الباحث جمهور ثلاث محافظات عراقية (الانبار ، بابل ، ميسان) لإخضاعه للدراسة للأسباب الآتية :

١. تعد كل واحدة من هذه المحافظات الثلاث أنموذجا" مصغرا" للرقعة الجغرافية لجمهورية العراق وهي محافظة الانبار ممثلة عن المنطقة الغربية ومحافظة بابل ممثلة عن المنطقة الوسطى ومحافظة ميسان ممثلة عن المنطقة الجنوبية ، مما يعطي ذلك لكل محافظة خصوصية جغرافية وديموغرافية تميزها عن باقي المحافظات الأخرى .
٢. أجراء مقارنة بين المحافظات الثلاثة من حيث درجة التوجه السياسي ومدى إدراك الجمهور لموضوع الممارسات الديمقراطية وخاصة إن محافظة الانبار شهدت استقرارا" سياسيا" عام ٢٠١٩م في حين شهدت محافظتي بابل وميسان تظاهرات جماهيرية ضد نظام الحكم آنذاك مما يعطي أهمية للبحث .

وشمل مجتمع البحث الفئات العمرية ما بين (١٨سنة) فما فوق من الجمهور العام في المحافظات الثلاث ، وتم تطبيق البحث على عينة من المجتمع المحدد حيث بلغ حجم العينة (٦٠٠)* مفردة موزعة على وفق أقضية المحافظات الثلاث بحسب تقديرات الكثافة السكانية للجهاز المركزي للإحصاء لعام ٢٠٢٠م ، حيث توزعت العينة ما بين (٢٥٢) مبحوثاً في محافظة بابل ، و(٢١٦) مبحوثاً في محافظة الانبار ، و(١٣٢) مبحوثا" في محافظة ميسان ، حيث بلغت نسبة الذكور (٥١%) أما الإناث (٤٩%) ، وتم اختيار العينة متعددة المراحل في توزيع الاستمارة بحسب الكثافة السكانية عن طريق (القرعة) بدءاً من اختيار القضاء من كل محافظة إلى اختيار الناحية وصولاً إلى اختيار المحلة والزقاق ، ثم وزع الباحث الاستمارة باختيار العينة العمدية (القصدية) على الذين يتابعون موضوع الممارسات الديمقراطية في برامج العلاقات العامة للمؤسسات الثلاث محل البحث ، وقد شملت العينة في المحافظات الثلاث الاقضية المشاركة في البحث وهي كما في الجدول (١) :

* . تم اعتماد الرأي المنهجي الذي يقول : عندما يكون حجم مجتمع البحث مليون فما فوق فان حجم العينة المناسب يبلغ (٣٨٤) مفردة عند درجة ثقة (٠,٩٥) ، و (٦٠٠) مفردة عند درجة ثقة (٠,٩٦) (العزيز، ٢٠١١، صفحة ١٤١) .

www.misan-jas.com

جدول (١) يبين توزيع العينة على أقضية محافظات بابل والانبار وميسان

ت	محافظة بابل القضاء والناحية	العدد	النوع	محافظة الانبار القضاء والناحية	العدد	النوع	محافظة ميسان القضاء والناحية	العدد	النوع
١	قضاء الحلة ويضم (مركز قضاء الحلة ، أبي غرق)	١٦٤	٨٣ذكور ٨١إناث	قضاء الرمادي ويضم (مركز قضاء الرمادي ، الوفاء)	٩٩	٥١ذكور ٤٨ إناث	قضاء العمارة ويضم (مركز قضاء العمارة)	٩٨	٤٩ذكور ٤٩إناث
٢	قضاء المحاويل ويضم (مركز قضاء المحاويل ، الإمام ، النيل)	٥٣	٢٧ذكور ٢٦إناث	قضاء الفلوجة ويضم (مركز قضاء الفلوجة ، الصقلاوية)	٨٦	٤٤ذكور ٤٢إناث	قضاء كميت ويضم (مركز قضاء كميت)	٦	٣ذكور ٣إناث
٣	قضاء الكفل ويضم (مركز قضاء الكفل)	٣٥	١٨ذكور ١٧إناث	قضاء الحبانية ويضم (مركز قضاء الحبانية)	٣١	١٦ذكور ١٥إناث	قضاء المجر الكبير ويضم (مركز القضاء ، العدل ، الخير)	٢٨	١٤ذكور ١٤إناث
	المجموع	٢٥٢	١٢٨ذكور ١٢٤إناث	المجموع	٢١٦	١١١ذكور ١٠٥إناث	المجموع	١٣٢	٦٦ذكور ٦٦إناث

وعند توزيع الاستمارة قام الباحث بتوجيه سؤال شفهي للمبحوثين عن متابعتهم لموضوع الممارسات الديمقراطية في برامج العلاقات العامة للمؤسسات الثلاث عينة الدراسة ، وفي حال كان المبحوث يتابع واحدة أو أكثر من هذه المؤسسات تسلم له الاستمارة للإجابة عنها ، علما" إن الباحث استبعد بعض الاستمارات نتيجة عدم اكتمال الإجابة عنها ، أو الإجابة كانت غير دقيقة عن أسئلة المقياس ، وقام الباحث بسد النقص من خلال توزيع استمارات أخرى على المبحوثين ضمن المنطقة التي سجلت فيها استمارات تالفة أو مستبعدة .

مجالات البحث

١. **المجال المكاني للبحث** : تمثل المجال المكاني للدراسة بالمحافظات الثلاثة (**الانبار** ، **بابل** ، **ميسان**) بأقضيتها ونواحيها .
٢. **المجال الزماني للبحث** : حدد الباحث المجال الزماني للدراسة الميدانية للمدة من (١٠ شباط ٢٠٢٢) ولغاية (٣١ أيار ٢٠٢٢) ، تم خلالها توزيع الاستمارات على المبحوثين واسترجاعها وفحصها وتفريغها وإجراء العمليات الإحصائية اللازمة عليها ، ومن ثم دراسة نتائجها وتفسيرها ومقارنتها .
٣. **المجال الموضوعي للبحث :** تمثل هذا المجال في الجمهور العام للمحافظات الثلاث (**الانبار** ، **بابل** ، **ميسان**) ، وللأشخاص البالغين من عمر(١٨) سنة فما فوق ولجميع الشرائح والفئات .

أدوات البحث

اعتمد الباحث على أداة المقياس في التعرف على اتجاهات الجمهور العراقي المتشكلة إزاء الممارسات الديمقراطية نتيجة تعرضه لبرامج وأنشطة العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية المعنية ، ثم قام الباحث بتصميم استمارة المقياس والتي تضمنت (٥) مؤشرات في ثناياها (٦٠) فقرة توزعت ما بين (٣٣) فقرة ايجابية و(٢٧) فقرة سلبية ، حيث تم الاعتماد على مقياس (ليكرت الثلاثي) (اتفق – محايد - لا اتفق) وهذا النوع من المقاييس يتلاءم مع الجمهور العام وفقا" للمعايير العلمية .

إجراءات الصدق والثبات

أ-

لصدق : يقصد به قدرة أداة القياس على قياس ما صممت لقياسه ، ويتم الصدق عن طريق صدق الأداة وهو (الصدق الظاهري) الذي يعبر عن اتفاق المحكمين على إن الأداة صالحة فعلا" لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله (Hamid ، ٢٠٠٩ ، ٤٢٩-٤٣٠) ، ولمعرفة صدق الأداة قام الباحث بعرض استمارة المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين كما في الجدول (٢) للحكم على صلاحيتها وأشار المحكمين إلى عدد من الملاحظات التي أخذ بها الباحث ، قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري لاستمارة المقياس عن طريق معادلة إحصائية تبين مدى اتفاق الخبراء المحكمين على مجموع فئات استمارة المقياس ، إذ بلغت نسبة الاتفاق فيها (٩٢%) كما موضح

ب- :

الصدق = مجموع الفقرات المتفق عليها بين الخبراء / مجموع الفقرات الكلي x ١٠٠ = ٩٢٤ / ٨٤٧ x ١٠٠ = %٩٢

جدول (٢) يبين نسبة اتفاق الخبراء المحكمين على فقرات استمارة المقياس

ت	اسم الخبير العلمي	الاختصاص الدقيق	عدد الفقرات الكلية	الفقرات المتفق عليها	نسبة الاتفاق
١	أ.د ناهض فاضل الجواري	جامعة بغداد - العلاقات العامة	٨٤	٧٨	%٩٢،٨
٢	أ.د محمد حسن العامري	جامعة بغداد - العلاقات العامة	٨٤	٧٦	%٩٠،٤
٣	أ.د باقر موسى جاسم	جامعة بغداد - العلاقات العامة	٨٤	٧٤	%٨٨،١
٤	أ.د فاطمة عبد الكاظم الربيعي	جامعة بغداد – العلاقات العامة	٨٤	٧٦	%٩٠،٤
٥	أ.د عبد العزيز قبلان	جامعة دمشق - العلاقات العامة	٨٤	٧٩	%٩٤
٦	أ.د مرتضى شنشول ساهي	جامعة ميسان – علوم سياسية	٨٤	٧٨	%٩٢،٨
٧	أ.د مهند عبد الستار	جامعة بغداد - علم نفس	٨٤	٧٩	%٩٤
٨	أ.م.د ريا قحطان الحمداني	جامعة بغداد - العلاقات العامة	٨٤	٧٦	%٩٠،٤
٩	أ.م.د جاسم طارش العقابي	جامعة بغداد - العلاقات العامة	٨٤	٧٦	%٩٠،٤
١٠	أ.م.د خلف كريم كيوش	جامعة واسط - العلاقات العامة	٨٤	٧٧	%٩١،٦
١١	أ.م.د مصطفى حسين عبد الرزاق	جامعة واسط - علوم سياسية	٨٤	٧٨	%٩٢،٨
المجموع			٩٢٤	٨٤٧	%٩١،٦

ت- **الثبات :** تم استخراج ثبات مقياس الممارسات الديمقراطية في العراق متعدد الإبعاد (المحاور) بطريقتي (الفا كرونباخ) و(التجزئة النصفية بين نصفي الاختبار) ، وقد بلغت معاملات الثبات مستوى جيد ويمكن الركون إليه كما في الجدول رقم (٣) :

جدول رقم (٣) يوضح معامل الثبات لمقياس الاتجاه

الاختبار	قيمة الثبات	عدد الفقرات
الفا كرونباخ	٠,٨٤١	٦٠
التجزئة النصفية	٠,٧٧٧	٣٠

واقع الممارسة الديمقراطية للعلاقات العامة في المؤسسات الحكومية

تزايدت أهمية العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية نتيجة تقدم المجتمعات وتطور وظيفة الدولة وتأثرها بمتغيرات متعددة منها حجم التقدم الاقتصادي وانتشار النظم الديمقراطية وظهور الرأي العام كقوة مؤثرة في إدارة الإحداث واتخاذ القرارات فضلا" عن التطور الهائل في وسائل الاتصال ، كل ذلك أنعكس على مفهوم الحكومة بوصفها مؤسسة ضخمة لتداخل أدوارها المتعددة التي تحتاج إلى شرح وتفسير حتى تضمن الاستمرارية مع الجمهور (alshamriu، ٢٠١٧، ١٥١-١٥٢) ، مما جعل الحكومة محركا" أساسيا" للتطور الاجتماعي والاقتصادي ومسئولة عن تحقيق العدالة الاجتماعية، وتجلى هذا التطور بإضافة أعباء جديدة تنهض بها ، الأمر الذي أستدعى وجود قنوات متعددة للاتصال بالجمهور ، مما دعا الحاجة إلى أشراك أجهزة العلاقات العامة لتشارك برسم السياسة العامة للحكومة في كثير من المجالات (alhariri ، ٢٠١٦، ١٦) .

على اعتبار إن العلاقات العامة هي زيت الديمقراطية وليس هذا الوصف مبالغا" فيه خاصة بعد إن شهدت العلاقات العامة تطورا" ملحوظا" كمفهوم إداري وفلسفة اجتماعية وأصبح كسب تأييد وثقة الآخرين جزء لا يتجزء من العمل اليومي لإدارة الحكومات، وأصبحت

العلاقات العامة فنا" رفيعا" من فنون الاتصال الإنساني وأداة مؤثرة لخلق علاقات عصرية متميزة بين المؤسسة والجمهور (alllbadi ، ٢٠١٤ ، ٩٨) ، ففي هذا المجال تسعى العلاقات العامة إلى توعية الجماهير وإرشادهم عن طريق شرح وتفسير القوانين والأنظمة الحكومية (muhamad ، ٢٠١٤ ، ٢٧) ، لذلك تتخذ العلاقات العامة من برامجها طريقا" للوصول إلى الجمهور وتحقيق التفاهم معه عن طريق أنشطة متنوعة مثل الندوات والمطبوعات (saytil ، ٢٠٠٧ ، ٢١٥) .

مؤشرات قياس الممارسات الديمقراطية في العراق

شهد العراق بعد عام ٢٠٠٣م محاولة لبناء دولة ديمقراطية مدنية تقوم على أساس حكم الشعب والمؤسسات ، بفعل التغيير السياسي الذي حصل رغم أن هذا التغيير لم يكن من نتاج بيئة داخلية بل جاء بأداة عسكرية خارجية أسقطت النظام الحاكم ، لكن هذا لم يمنع الطموحات العراقية لتصبح الديمقراطية قيمة من القيم التي نتبادلها أو لتكون الركيزة الأساسية في النظام السياسي الجديد ، باعتبار إن النظام الديمقراطي هو الأنسب للحكم لما يمتاز به من المرونة وقابلية التعديل ومواجهة المستجدات الطارئة، وعلى الرغم من هذا التحول الديمقراطي إلا إن عملية البناء الديمقراطي واجهت العديد من الصعوبات فمشكلة تطبيق الديمقراطية في العراق هي مشكلة في الممارسة السياسية للسلطة التي تحتاج إلى مرجعية قانونية وسياسية تستمدها من الدستور ، فضلا" عن شيوع ثقافة الوعي المجتمعي ووجود النخب السياسية الكفوءة والنزيهة (aleidani w albidiwi ، ٢٠١٩ ، ٩) ، فواقع الديمقراطية متأرجح باستمرار أحيانا" يتقدم خطوة إلى الإمام واغلب الأحيان في تراجع وعدم استقرار حيث إن دعم مؤشرات الديمقراطية وتعزيزها يحتاج إلى تقويم مستمر وتغذيه فاعلة حتى لا تنتكس سريعا" أو تنهار تحت وطأة ثقل الماضي (bahithin ، ٢٠١٨ ، ١١) ، لذا تطورت الدراسات في شأن قياس الديمقراطية ويكاد تنحصر مؤشرات قياسها بـ(العملية الانتخابية ، التمثيل النيابي ، الثقافة السياسية ، أداء الحكومة ، الحقوق والحريات العامة) (Democracy Index 2020, 2021) ، لذلك تتخذ العلاقات العامة من برامجها طريقا" للوصول إلى الجمهور وتحقيق التفاهم معه عن طريق أنشطة برامجها المتنوعة كالندوات المجتمعية والحملات وإصدار المطبوعات (saytil، ٢٠٠٧ ، ٢١٥) ، وباعتبار العلاقات العامة هي ممارسة ديمقراطية تعني بالحوار للوصول إلى حالة من التفاهم وهذا التفاهم يأتي من خلال دراسة احتياجات الجمهور وتقديم المعلومة وإيجاد النقاط المشتركة وتهيئة الرأي العام بما يخدم المصلحة الوطنية لان جوهر العلاقات العامة قائم على الرأي العام (alllbadi ، ٢٠١٤ ، ٩٩-١٠٠) .

العلاقة بين اتجاهات الجمهور والعلاقات العامة في ظل الممارسة الديمقراطية

إن إي نظام سياسي أو مؤسسة حكومية لا تعيش بمعزل عن الجمهور والمجتمع المحيط بها ولابد من وجود علاقات طيبة بينها، فالحكومات الديمقراطية تسعى إلى التعرف على رغبات الجمهور وكسب ثقته وتأييده، لأنه يشترك في رسم السياسات وعلية يتوقف زوالها أو بقائها، لذا أصبحت الحاجة ملحة لفهم دوافع الجماهير، ومن هنا نشأت الحاجة إلى إسناد هذه المهمة للعلاقات العامة انطلاقا" من مسؤوليتها تجاه المجتمع الذي تنشط فيه (alllbadi ، ٢٠١٤ ، ١٧٣)، لذا فالعلاقة بين اتجاهات الجمهور والعلاقات العامة علاقة وثيقة، فالرأي العام هو سبب وجود العلاقات العامة ومفسر للمحاولات التي تبذلها المؤسسات الحكومية من خلال إدارة العلاقات العامة لشرح أهدافها وبرامجها وحشد اكبر قدر من التأييد لأدائها الحكومي، وحتى وسائل الإعلام التي تعد من أدوات العلاقات العامة نجدها توظف مفاهيم العلاقات العامة لكسب تأييد الجمهور فتنوع مضامينها الإعلامية وتوظف البحوث والدراسات لمعرفة الاتجاهات (yusif ، ٢٠٠٨ ، ١٧٦)، كما على القائمين بالعلاقات العامة إن يكونوا قادرين على تحديد ملامح الجمهور العام ومعرفة ردود فعله، كما تقع عليهم مسؤولية تزويد الجمهور بالمعلومات والعمل على إقناعهم بأساليب فعالة لاستمالة عواطفهم نحو توجه أو برنامج معين حتى يتمكنوا من بناء رأي عام قائم على الحقيقة والمشاركة مع الجمهور بشكل يساعد على تطوير المجتمع (allawzi ، ٢٠١٠ ، ٢٢٢)، لذا يمكن وصف جوهر العلاقات العامة بأنها عملية تخطيط من اجل التأثير في الجمهور العام عن طريق الأداء الصحيح وتحقيق تغييرات سلوكية لدى الجمهور باستعمال وسائل الاتصال المتنوعة، وهذا يتطلب مجموعة وظائف تؤثر في الجمهور العام منها (eawda ، ٢٠١٤ ، ٤٤٣-٤٤٤) :

أ- **البحث** : إي البحث عن اتجاهات الجمهور وأولويات القضايا التي تهم المجتمع .
ب- **التأثير** : إي التعرف على الأمور والإحداث التي تهم الإفراد في المجتمع .
ت- **الاتصال** : وسيلة الاتصال هي الأسلوب الفعال من اجل توعية اهتمامات الإفراد .
ث- **التقييم** : من الأمور المهمة لمتابعة توجهات المجتمع ومحاولة التأثير عليها .

يرى الباحث إن العلاقات العامة غدت كفة من ميزان متعادل والجمهور العام في الكفة الأخرى من ذات الميزان ولا يمكن الفصل بينهما، ومن يستقصي عن

حدود هذه العلاقة ؟ فإنهما بلا حدود فكل منهما يكمل الآخر، فالرسائل التي تبثها العلاقات العامة عن طريق برامجها يتقبلها أو يرفضها الجمهور العام، والنجاحات التي تحققها العلاقات العامة يكون أساسها الجمهور، كما وأتاحت العلاقات العامة للمؤسسات الحكومية في الدول الديمقراطية فرصة إن تشرح وجهة نظرها إمام عدد كبير من الجمهور في حين لم يكن ذلك متاحا" في الماضي لولا ممارسة العلاقات العامة وإتقانها، وتوظيف وسائل الإعلام وتطبيقاتها الحديثة والمتنوعة .

المعلومات الديمغرافية لإفراد عينة البحث :

جدول (٤) يبين المعلومات الديمغرافية لإفراد عينة البحث

رأس الجدول	المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	الذكور	٣٠٥	%٥٠,٨
	ألإناث	٢٩٥	%٤٩,٢
العمر	من ١٨-٢٥ سنة	250	% 41.7
	من ٢٦-٣٥ سنة	142	% 23.7
	من ٣٦-٤٥ سنة	114	% 19.0
	من ٤٦-٥٥ سنة	58	% 9.7
	55 سنة فما فوق	36	% 6.0
الحالة الاجتماعية	متزوج	244	% 40.7
	أعزب	236	%39.3
	مطلق	64	% 10.7
	أرمل	٥٦	%٩,٣
التحصيل العلمي	شهادة جامعية أولية	239	%39.8
	الشهادة الثانوية	98	%16.3
	الشهادة المتوسطة	80	%13.3
	الشهادة الابتدائية	74	%12.3
	يقرأ ويكتب	64	%10.7
	شهادة جامعية عليا	45	%7.5
الانتماء الحزبي	غير منتم	٤٧٣	% ٧٨,٨
	منتم	١٢٧	% ٢٢,٢

الإطار العملي للبحث

يتناول التحليل الوصفي لإجابات المبحوثين بحسب ما احتوته الاستمارة ، والتي قسمت على محاور عدة هي المعلومات الديمغرافية ، وأسئلة التعرض ودوافع الجمهور ، ومقياس اتجاهات الجمهور على النحو الآتي :

١. النوع الاجتماعي (Gender) : توزع إفراد العينة الكلية البالغ (٦٠٠) مبحوثاً ، بواقع (٣٠٥) من الذكور و(٢٩٥) من الإناث ، بما يمثل نسبة متقاربة نوعاً ما ، مع الأخذ بنظر الاعتبار الطبيعة المجتمعية لهذه المحافظات وتصدي الرجال للأمور العامة والمشاركة فيها ، فيكون اهتمامهم بالنتيجة أكثر من الإناث عادة ، وبما يقارب التمثيل الواقعي لمجتمع الدراسة .

٢. الفئة العمرية (Age group) : توزع إفراد العينة الكلية البالغ (٦٠٠) مبحوثاً ، بناءا" على متغير العمر بتصدر فئة (١٨-٢٥) المرتبة الأولى من المبحوثين بتكرار (٢٥٠) وبنسبة (٤١,٧%) ، تليها فئة (٢٦-٣٢) بالمرتبة الثانية بتكرار (١٤٢) وبنسبة (٣٢,٧%)، وفئة (٣٦-٤٥) بالمرتبة الثالثة بتكرار (١١٤) وبنسبة (١٩%)، تليها فئة (٤٦-٥٥) بالمرتبة الرابعة بتكرار (٥٨) وبنسبة (٩,٧%) ، وأخيرا" فئة (٥٥ فما فوق) بالمرتبة الأخيرة بتكرار (٣٦) وبنسبة (٦%) ، إذ يلحظ هنا تزايد نسبة الفئات الشبابية في التركيبة العمرية للمجتمع العراقي مع كثرة المواليد ومجالات الدراسة وأسواق العمل ، فضلاً عن النسب الإحصائية لجهاز الإحصاء المركزي في وزارة التخطيط التي تشير إلى تزايد نسبة الشباب بالأعمار المذكورة هنا قياساً للأعمار الأخرى في المجتمع .

٣. الحالة الاجتماعية : توزع إفراد العينة الكلية البالغ (٦٠٠) مبحوثاً، بناءا" على متغير الحالة الاجتماعية بتصدر فئة (متزوج) المرتبة الأولى من المبحوثين بتكرار (٢٤٤) وبنسبة (٤٠,٧%) ، تليها فئة (أعزب) بالمرتبة الثانية بتكرار (٢٣٦) وبنسبة (٣٩,٣%) وفئة (مطلق) بالمرتبة الثالثة بتكرار (٦٤) وبنسبة (١٠,٧%) ، وأخيرا" فئة (أرمل) بالمرتبة الأخيرة بتكرار (٥٦) وبنسبة (٩,٣%) ، بما يمثل نسب متقاربة نوعاً ما بين الفئتين الأوليتين ، نظراً للأعمار الشبابية المتقاربة كما تقدم في الجدول السابق ، وبالنسب المتبقية تتناسب مع التركيبة المجتمعية بدرجة متقاربة تمثيلاً لمجتمع الدراسة .

٤. المستوى التعليمي للمبحوثين : توزع إفراد العينة الكلية البالغ (٦٠٠) مبحوثاً ، بناءا" على متغير المستوى التعليمي بتصدر فئة حاصل على شهادة جامعية أولية المرتبة الأولى من المبحوثين بتكرار (٢٣٩) وبنسبة (٣٩,٨%)، تليها فئة (الدراسة الثانوية) بالمرتبة الثانية بتكرار (٩٨) وبنسبة(١٦,٣%) وفئة (الدراسة المتوسطة) بالمرتبة الثالثة بتكرار (٨٠) وبنسبة (١٣,٣%) تليها فئة (الدراسة الابتدائية) بالمرتبة الرابعة بتكرار (٧٤) وبنسبة (١٢,٣%) ، وفئة (يقرأ ويكتب) بالمرتبة الخامسة بتكرار (٦٤) وبنسبة (١٠,٧%) وفئة شهادة جامعية عليا بالمرتبة الأخيرة بتكرار (٤٥) وبنسبة (٧,٥%) ، بما يمثل تكاملاً واتساقاً مع متغير العمر ، والذين يمثلون المستوى العلمي المتوافق مع أعمارهم الشبابية والسن المناسب للحصول على هذه الشهادة أو تلك .

٥. الانتماء الحزبي : توزع إفراد العينة الكلية البالغ (٦٠٠) مبحوثاً، بناءا" على متغير الانتماء الحزبي بتصدر فئة (غير منتم) المرتبة الأولى من المبحوثين بتكرار (٤٧٣) وبنسبة (٧٨,٨%) تليها فئة (منتم) بالمرتبة الثانية بتكرار (١٢٧) وبنسبة (٢٢,٢%) ، وتشير النتائج إلى عدم الرغبة في الانتماء الحزبي بما يمثل تمثيلاً نسبياً لمجتمع الدراسة بدرجة معينة ، وتوافقاً مع المراحل العمرية والمستويات الدراسية السابقة أعلاه ، وطبيعة تفاعل الفئات الشبابية مع الأمور العامة للبلد وبدرجات متفاوتة ، ونظرتهم للأحزاب السياسية المتصدية لإدارة الشؤون العامة ومديات نجاحها أو فشلها بذلك وانعكاسه على طبيعة الانتماء السياسي لهذه الفئات من عدمها .

مصادر معلومات الجمهور عن الممارسات الديمقراطية في العراق :

يوضح الجدول الأتي تكرارات ونسب مصادر المعلومات عن الممارسات الديمقراطية لدى إفراد العينة ، علماً إن الوسط الفرضي لكل فقرة هو (٢,٥) وكل متوسط حسابي للفقرة يزيد عن الـ(٢,٥) فأكثر فهو يشير إلى قوة وشدة المصدر وكما يلي :

جدول (٥) يبين مصادر معلومات المبحوثين عن الممارسات الديمقراطية في العراق

ت	الموقف / الفقرات	دائماً	أحيانا"	نادراً	لا أتابع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت	446	100	32	22	٣,٦١	٠,٧٥
		74.3	16.7	5.3	3.7		
٢	أحاديث الأهل والأقارب	405	117	56	22	3.50	٠.810
		67.5	19.5	9.3	3.7		
٣	خطب المرجعيات الدينية	304	179	72	45	3.23	٠.933
		50.7	29.8	12.0	7.5		
٤	أحاديث الزملاء المتواصل معهم في بيئة العمل	279	192	75	54	٣,١٦	٠,٩٦
		46.5	32.0	12.5	9.0		
٥	متابعة البرامج السياسية والثقافية والاجتماعية في القنوات الفضائية	١٣٥	٢٣٧	١٥٥	٧٣	2.72	0.94
		22.5	39.5	٢٥,٨	١٢,٢		
٦	الخطابات في المناسبات الوطنية	159	187	153	101	٢,٦٧	١,٠٦
		26.5	31.2	25.5	16.8		
٧	قادة الرأي	157	164	145	134	2.57	1.10
		26.2	27.3	24.2	22.3		
٨	متابعة النشرات الإخبارية اليومية	١١٨	٢٢٠	١٤٤	١١٨	٢,٥٦	١,٠١
		١٩,٧	٣٦,٧	٢٤,٠	١٩,٧		
٩	البيانات في المناسبات الوطنية	134	180	156	130	٢,٥٣	١,٠٦
		22.3	30.0	26.0	21.7		
١٠	المواقع الالكترونية للمؤسسات الحكومية المعنية	104	220	124	152	٢,٤٦	١,٠٥
		17.3	36.7	20.7	25.3		
١١	إصدارات المؤسسات الحكومية المعنية	62	169	200	169	٢,٢٠	٠,٩٦
		10.3	28.2	33.3	28.2		

١٢	منظمات المجتمع المدني	63	147	171	219	2.09	1.01
		10.5	24.5	28.5	36.5		
١٣	متابعة البرامج السياسية والثقافية والاجتماعية في الإذاعات	٤٧	128	١٣٨	٢٣٧	٢,٠٥	١,٠٠
		٧,٨	٢٩,٧	٢٣,٠	٣٩,٥		
١٤	المواقع الالكترونية للأحزاب والقوى السياسية	63	139	95	303	١,٩٣	١,٠٧
		10.5	23.2	15.8	50.5		
١٥	الإصدارات السياسية للأحزاب والقوى السياسية	36	104	168	292	١,٨٠	٠,٩٢
		6.0	17.3	28.0	48.7		
١٦	متابعة الصحافة (المجلات والصحف الحكومية والحزبية)	34	89	164	313	١,٧٤	٠،٩١
		٥,٧	14.8	27.3	52.2		
١٧	حضور المؤتمرات التي تقيمها الأحزاب والقوى السياسية	16	45	91	448	1.38	٠.73953
		2.7	7.5	15.2	74.7		
١٨	الاتصال المباشر مع العاملين في المكاتب الحزبية	18	33	98	451	١,٣٦	٠,٧٢
		3.0	5.5	16.3	75.2		

بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (**مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت**) (٣,٦١) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي ، إي إن اتجاهات إجابات العينة كانت باعتمادها بصورة رئيسة بالمرتبة الأولى مصدراً للمعلومات عن الممارسات الديمقراطية في العراق ، إذ حلت الفئة (دائماً) بنسبة (٧٤,٣%) والفئة (أحيانا") بنسبة (١٦,٧%) ، بما يؤكد نتائج العديد من الدراسات والبحوث الإعلامية التي تشير إلى قوة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي ومديات تأثيرها في الشارع العراقي عموما" وفي القضايا السياسية خصوصا" وأبرز مظاهرها الممارسات الديمقراطية وتوافقها مع متغيري العمر والتحصيل العلمي في الجداول السابقة وجيل الشباب ممن اتجه بصورة كبيرة نحو وسائل الإعلام الجديد وأبرز تطبيقاته في مواقع التواصل الاجتماعي ، فيما بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة **(الاتصال المباشر مع العاملين في المكاتب الحزبية)** (١،٣٦) وهي أصغر من قيمة الوسط الفرضي ، إي إن اتجاهات إجابات العينة كانت باعتمادها بصورة ضعيفة جدا" بالمرتبة الأخيرة مصدراً للمعلومات عن الممارسات الديمقراطية في العراق ، إذ حلت الفئة (دائماً) بنسبة (٣،٠%) والفئة (أحيانا) بنسبة (٥،٥%) ، يلحظ من ذلك إن الجمهور اعتمد بدرجة ضعيفة على الحديث الذي يدور مع العاملين في المكاتب الحزبية سواء كان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

مقياس الجمهور العراقي إزاء الممارسات الديمقراطية :

نستعرض نتائج فقرات مقياس مؤشرات قياس الممارسات الديمقراطية في العراق ، وذلك عن طريق اختبار خمسة مؤشرات رئيسة وبواقع (٦٠) فقرة فرعية لها ، يوضح فيها الباحث تكرارات إجابات إفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وتكراراتها والنسبة المئوية لكل منها والوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة ومدى تحقق دلالتها من عدمها ، علما بأن الوسط الفرضي لكل فقرة هو (٢) ، وبذلك فأن كل متوسط حسابي للفقرة يزيد عن الـ(٢) فأكثر فهو يشير إلى قوة الاتفاق وشدة الاتجاه ، وكما هو في الجدول الآتي :

أ- **مؤشر العملية الانتخابية والتعددية :** يقيس هذا المحور جودة العملية الانتخابية ومقدار الحرية

الممنوحة في ممارستها عن طريق (١٠) مؤشرات فرعية كما في الجدول (٦) :

جدول (٦) يبين مؤشرات الممارسة الانتخابية والتعددية

ت	الموقف / الفقرات	اتفق	محايد	لا اتفق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	كونت لدي برامج العلاقات العامة انطباعا" أن انتخابات المجالس النيابية والمحلية جرت طيلة الحكومات المتعاقبة في أجواء حرة ونزيهة	113	105	382	1.551	0.79
		18.8	17.5	63.7		
2	جعلتني برامج العلاقات العامة أشعر بالعدالة تجاه العملية الانتخابية من خلال شمولها جميع الفئات البالغة للمجتمع العراقي بحق الاقتراع وعدم استثناء أحد	229	161	210	2.031	0.85
		38.2	26.8	35.0		
3	أسهمت برامج العلاقات العامة في التعريف بأن العملية الانتخابية أعطت الجمهور الحرية في التصويت ولم يتعرض للتهديد أو الضغط من احد	352	95	153	2.331	0.85
		58.7	15.8	25.5		
4	لم تسهم برامج العلاقات العامة في تعريف الجمهور بأن العملية الانتخابية حققت المساواة وأعطت فرصة" متساوية للمرشحين وحملاتهم الانتخابية	251	182	167	2.140	0.82
		41.8	30.3	27.		
5	نجحت برامج العلاقات العامة في أعطائي تصورا" بأن الممارسة الانتخابية طبقت مبدأ التداول السلمي للسلطة من حكومة لأخرى من خلال الآليات الدستورية بشكل واضح ومقبول ووفق فترات محدده دستوريا"	125	193	282	١,٧٣٨	٠,٧٨
		20.8	32.2	47.0		
6	لم تسهم برامج العلاقات العامة في موضوعاتها المطروحة بتعزيز معرفتي بالدستور وشرح مبادئه وتفصيلاته	257	193	150	٢,١٧٨	٠,٨٠
		42.8	32.2	25.0		
7	نجحت برامج العلاقات العامة في التعريف بأن الممارسة الديمقراطية أعطت المواطنين الحرية في تشكيل أحزاب سياسية مستقلة عن الحكومة والانتماء إلى أحزاب سياسية أخرى (تعددية حزبية)	282	150	168	٢,١٩	٠,٨٤
		47.0	25.0	28.0		
8	لم تسهم برامج العلاقات العامة في التعريف بأن الممارسة الديمقراطية أعطت أحزاب المعارضة فرصة" حقيقية للفوز وتشكيل الحكومة	170	195	235	١,٨٩١	٠,٨١
		28.3	32.5	39.2		
9	لم تنجح برامج العلاقات العامة في تشكيل تصور عن إن الممارسة الديمقراطية طبقت مبدأ تكافؤ الفرص لجميع المواطنين في الحصول على الوظائف العامة في الدولة	406	101	93	٢,٥٢١	٠,٧٤
		67.7	16.8	15.5		
10	لم تستطع برامج العلاقات العامة في التعريف بأن الممارسة الديمقراطية منحت المواطنين الحرية في تشكيل التنظيمات السياسية والمدنية بدون تدخل الدولة أو مراقبتها	305	184	111	٢,٣٢٣	٠,٧٦
		50.8	30.7	18.5		

بلغت قيمة الوسط الحسابي للفقرة (٩) **(لم تنجح برامج العلاقات العامة في تشكيل تصور عن إن الممارسة الديمقراطية طبقت مبدأ تكافؤ الفرص لجميع المواطنين في الحصول على الوظائف العامة في الدولة)** (٢,٥٢) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، إي إن اتجاهات إجابات العينة كانت باختيارها بصدارة جودة الممارسة الانتخابية ومقدار الحرية الممنوحة في ممارستها، وحلت بالمرتبة الأولى في سياق هذا المؤشر ، مما تشكل إجابات منطقية وواقعية ، لمسارات ومخرجات العملية السياسية والمتحكمين بالسلطة ، على الرغم من وضوح الممارسات الديمقراطية المستندة إلى الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥م الذي ينص على منح جميع المواطنين هذه الحقوق الأساسية بالتوظيف والعمل وفق مبدأ تكافؤ الفرص!، إذ لا يشكل هذا خللاً أو قصوراً في طبيعة الممارسة الانتخابية والتعددية نفسها ، بل بعدم التقيد أو الالتزام بها من قبل الجهات المتحكمة بالسلطة والمتنفذة بصورة أو بأخرى ، بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة **(كونت لدي برامج العلاقات العامة انطباعا" أن انتخابات المجالس النيابية والمحلية جرت طيلة الحكومات المتعاقبة في أجواء حرة ونزيهة)** (١,٥٥) وهي أقل من قيمة الوسط الفرضي، إي إن اتجاهات إجابات العينة كانت بعدم اختيارها ضمن جودة الممارسة الانتخابية ومقدار الحرية الممنوحة في ممارستها، سياق هذا المؤشر ، يفسر وجه عدم تأهيل هذه الفقرة للقبول بكونها ضمن الحرية المنبثقة عن الممارسات الديمقراطية لعدم وجود أية ممارسة انتخابية في أجواء آمنة وحرة ونزيهة بصورة مطلقة، ومن الممكن الاطلاع على الإجراءات العقابية والرادعة من الهيأة القضائية المختصة في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إزاء العديد من الخروقات الفردية للمرشحين أو العامة للكيانات السياسية، فضلاً عن المؤثرات الدينية والمذهبية والمناطقية والقبلية التي تتناقض مع الأجواء الحرة والنزيهة لممارسة الحق الانتخابي .

ب- مؤشر أداء الحكومة والمجالس النيابية والمحلية : يقيس كل ما يتعلق بالحكومة والسلطات وتمثيلها عن طريق (١٥) مؤشرا" فرعيا" كما في الجدول (٧) :

جدول (٧) يبين مؤشرات أداء الحكومة والمجالس النيابية والمحلية

ت	الموقف / الفقرات	اتفق	محايد	لا اتفق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١١	أسهمت برامج العلاقات العامة في تكوين انطباع تجاه الممارسة الديمقراطية بأنها أعطت ممثلي الشعب المنتخبين الحرية في تشكيل الحكومة ووضع سياساتها	210	157	233	١,٩٦١	٠,٨٥
		35.0	26.2	38.8		
١٢	نجحت برامج العلاقات العامة في التعريف بأن الممارسة الديمقراطية شجعت الحكومة على بناء نظام فعّال يضبط ممارسة سلطة الحكومة والسلطات التنفيذية والتشريعية	142	211	247	١,٨٢٥	٠,٧٨
		23.7	35.2	41.2		
١٣	زودتني برامج العلاقات العامة بالمعلومات عن أن الممارسة الديمقراطية عززت من استقلالية عمل الحكومة عن المؤسسة العسكرية وعدم خضوعها لها	163	216	221	١,٩٠٣	٠,٧٩
		27.2	36.0	36.8		
١٤	أسهمت برامج العلاقات العامة في تعريفي بأن الممارسة الديمقراطية لم تمنح الاستقلالية لعمل الحكومة وتنفيذ سياساتها بعيدا" عن تأثيرات القوى الخارجية والاجنبية	281	157	162	٢,١٩٨	٠,٨٣
		46.8	26.2	27.0		
١٥	زودتني برامج العلاقات العامة بمعلومات جديدة على	240	209	151	٢,١٤٨	٠,٧٩

	أن الممارسة الديمقراطية حفزت من قدرة الجماعات المحلية (الاقتصادية أو الدينية) على إن تكون سلطة سياسية مهمة موازية للمؤسسات الديمقراطية داخل الدولة	40.0	34.8	25.2		
١٦	نجحت العلاقات العامة في تعريفي بأن الممارسة الديمقراطية لم تمكن الجمهور من مراقبة أداء عمل الحكومة ومحاسبتها وفق آليات ووسائل ومؤسسات متنوعة	361 60.2	135 22.5	104 17.3	٢,٤٢٨	٠,٧٦
١٧	تفتقد برامج العلاقات العامة ذات الصبغة الديمقراطية بشكل واضح إلى مراقبة وانتقاد الأحزاب السياسية الحاكمة حين تسيء استخدام السلطة	321 53.5	172 28.7	107 17.8	٦٢,٣٥	٠,٧٦
١٨	لم تسهم برامج العلاقات العامة في تعريفي بأن الممارسة الديمقراطية لم تستطع فرض سيادة الحكومة (بمعنى لا تمتلك الحكومة سلطة كاملة على أراضي البلد)	٣٧٣ ٦٢,٢	١١٦ ١٩,٣	١١١ ١٨,٥	٢,٤٣٦	٠,٧٨
١٩	شجعت برامج العاقات العامة الحكومة على إعطاء معلومات عن عملها وأدائها بصورة شفافة وواضحة للجمهور	١٦٨ ٢٨,٠	٢١٠ ٣٥,٠	٢٢٢ ٣٧,٠	١,٩١	٠,٨٠
٢٠	برامج العلاقات العامة لم تكن لديها موقفا" قويا" بضرورة كشف الفساد المالي والإداري الذي يُمارس في مؤسسات الدولة	٣٩٩ ٦٦,٥	١٢١ ٢٠,٢	٨٠ ١٣,٣	٢,٥٣١	٠,٧١
٢١	شجعتني برامج العلاقات العامة على الثقة بالأحزاب السياسية المشاركة في السلطة	٨٧ ١٤,٥	١١٨ ١٩,٧	٣٩٥ ٦٥,٨	١,٤٨٦	٠,٧٣
٢٢	برامج العلاقات العامة شكلت لدي تصورا" بأن الممارسة الديمقراطية ساعدت السلطة التنفيذية في إن تكون قادرة على تنفيذ سياسات الحكومة المنتخبة	١٤٨ ٢٤,٧	٢١٧ ٣٦,٢	٢٣٥ ٣٩,٢	١,٨٥٥	٠,٧٨
٢٣	أسهمت برامج العلاقات العامة في التعريف بأن الديمقراطية لم تمنح المواطن مساحة واسعة من الحرية التي يتمتع بها في السيطرة على حياته	٣٠١ ٥٠,٢	١٧٩ ٢٩,٨	١٢٠ ٢٠,٠	٢,٣٠١	٠,٧٨
٢٤	أسهمت برامج العلاقات العامة في خلق انطباعات عن أداء الحكومة وأهدافها	٢٤٣ ٤٠,٥	٢١٧ ٣٦,٢	١٤٠ ٢٣,٣	٢,١٧١	٠,٧٨
٢٥	ما تنقله برامج العلاقات العامة بشان الخلافات بين الطبقة السياسية الحاكمة يعكس صورة سلبية لدى الجمهور عن مستقبل العملية الديمقراطية	٣٦٥ ٦٠,٨	١٤٢ ٢٣,٧	٩٣ ١٥,٥	٢,٤٥٣	٠,٧٤

بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (**برامج العلاقات العامة لم تكن لديها موقفا" قويا" بضرورة كشف الفساد المالي والإداري الذي يُمارس في مؤسسات الدولة**) (٢,٥٣) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، إي إن اتجاهات إجابات العينة كانت باختيارها بصدارة مؤشر رصد الرأي العام لأداء وعمل الحكومة والسلطات النيابية والمحلية وطبيعة الممارسة الديمقراطية في العراق، وحلت بالمرتبة الأولى في سياق هذا المؤشر ، وهذا ما ينسجم مع معطيات تقارير المؤسسات الرقابية في الدولة عن تفشي الفساد بشكل كبير في العديد من مؤسسات الدولة وإصدارها لتقارير شهرية ودورية بهذا المجال، فضلاً عن ظهور حالات فساد كبيرة في هذا القطاع الحكومي أو ذاك عندما يختلف السياسيون فيما بينهم وتبدأ حملات التراشق والاتهامات المتبادلة، مما يؤكد هذا التقييم من قبل المبحوثين بعدم وجود برامج حكومية واقعية ورادعة لهذه الممارسات السلبية التي تشكل عائقاً أساسيا" إمام التنمية والبناء والأعمار ، بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (**شجعتني برامج العلاقات العامة على الثقة بالأحزاب السياسية المشاركة في السلطة**) (١,٤٨) وهي أقل من قيمة الوسط الفرضي، إي إن اتجاهات إجابات العينة كانت بعدم اختيارها ضمن مؤشرات رصد الرأي العام لأداء وعمل الحكومة والسلطات النيابية والمحلية وطبيعة الممارسة الديمقراطية في العراق في سياق هذا المؤشر ، بما يمثل ترجمة واقعية لقراءة نبض الشارع العراقي بصورة عامة، والذي تجلى بالنسب المتدنية للمشاركة في الانتخابات النيابية التي تتناقص تنازلياً مع كل دورة انتخابية لاحقة، وهو نتيجة لعدم تشجيع الممارسة الديمقراطية على الثقة بالأحزاب السياسية المشاركة في السلطة واتهامها بكونها السبب وراء تردي الواقع العام للبلد وفي المجالات المختلفة كلها ومن ثم انعكاس هذا التردي على الحياة العامة للمواطنين التي أوجدت عدم تحقق هذه الثقة بحسب إجابات المبحوثين .

ت- مؤشر التمثيل السياسي : يقيس مدى تعبير الديمقراطية عن الشعب من خلال معرفة المشاركة والتمثيل السياسي وطبيعة تلك المشاركة والتمثيل وذلك عن طريق (١٠) مؤشرات فرعية :

جدول (٨) يبين مؤشرات التمثيل السياسي للشعب

ت	الموقف / الفقرات	اتفق	محايد	لا اتفق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٦	تحثني برامج العلاقات العامة على المشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية المقبلة	٢٧٧	١٤٧	١٧٦	٢,١٦٨	٠,٨٥
		٤٦,٢	٢٤,٥	٢٩,٣		
٢٧	نجحت برامج العلاقات العامة في التعريف بأن الممارسات الديمقراطية قللت من الانقسامات والاختلافات في تركيبتنا العرقية والعقائدية والدينية وغيرها وأعطت الأقليات درجة معقولة من الاستقلالية	٢٢٩	٢٢٢	١٤٩	٢,١٣٣	٠,٧٨
		٣٨,٢	٣٧,٠	٢٤,٨		
٢٨	لم تسهم برامج العلاقات العامة من تمكين المرأة سياسيا" أو مشاركتها في السلطة التشريعية	١٨٨	١٥٧	٢٥٥	١,٨٨٨	٠,٨٥
		٣١,٣	٢٦,٢	٤٢,٥		
٢٩	لم تشجعني برامج العلاقات العامة على حق المشاركة في العمل السياسي	١٨٣	١٩٤	٢٢٣	١,٩٣٣	٠,٨٢
		٣٠,٥	٣٢,٣	٣٧,٢		
٣٠	ساعدتني برامج العلاقات العامة في ترتيب أولوياتي إزاء الأحداث والقضايا السياسية وفقا لأهميتها	١٩٧	٢٤٤	١٥٩	٢,٠٦٣	٠,٧٦
		٣٢,٨	٤٠,٧	٢٦,٥		
٣١	لم تحفزني برامج العلاقات العامة على حق المشاركة في	٢٦٤	١٦٦	١٧٠	٢,١٥٦	٠,٨٣

	المسيرات والاحتجاجات الشعبية	٤٤,٠	٢٧,٧	٢٨,٣		
٣٢	أوضحت برامج العلاقات العامة إن الديمقراطية لم تسهم في جعل الحكومة تمارس التمييز العنصري على أساس العرق أو اللون أو العقيدة	٢٧١	١٧٢	١٥٧	٢,١٩٠	٠,٨٢
		٤٥,٢	٢٨,٧	٢٦,٢		
٣٣	برامج العلاقات العامة بينت لي إن الديمقراطية لم تستطع إن ترسخ التماسك الاجتماعي والتوافق المجتمعي بين شرائح المجتمع المختلفة	٢٩٤	١٧٣	١٣٣	٢,٢٦٨	٠,٨٠
		٤٩,٠	٢٨,٨	٢٢,٢		
٣٤	أسهمت برامج العلاقات العامة في جعل القانون يتعامل مع جميع المواطنين بشكل مجرد وعادل بحيث لا ينجو أعضاء بعض الجماعات من المقاضاة بموجب القانون	١٥٤	١٥١	٢٩٥	١,٧٦٥	٠,٨٣
		٢٥,٧	٢٥,٢	٤٩,٢		
٣٥	لعبت برامج العلاقات العامة دورا" مهما" في عدم تجاهل الحكومة إشراك جميع مكونات الشعب العراقي وأطيافه في عملية صنع القرار السياسي	١٦٧	١٤٠	٢٩٣	١,٧٩٠	٠,٨٥
		٢٧,٨	٢٣,٣	٤٨,٨		

بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (**برامج العلاقات العامة بينت لي إن الديمقراطية لم تستطع إن ترسخ التماسك الاجتماعي والتوافق المجتمعي بين شرائح المجتمع المختلفة**) (٢,٢٦) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، إي إن اتجاهات إجابات العينة كانت باختيارها بصدارة مؤشر مدى تعبير الديمقراطية عن الشعب عن طريق معرفة المشاركة والتمثيل السياسي وطبيعة تلك المشاركة والتمثيل، وحلت بالمرتبة الأولى في سياق هذا المؤشر ، بما يدل على وعي الجمهور للآثار المجتمعية المترتبة عن السلوكيات والصراعات السياسية وانعكاساتها السلبية على الشارع وشرائح المجتمع المختلفة عموماً، نتيجة لوجود تباين هنا او تمييز هناك، مما يولد شعوراً بضعف التماسك الاجتماعي، والخلل ليس في طبيعة الممارسة الديمقراطية كما تقدم، بل بالجهات الحاكمة والمتنفذة بصورة أو بأخرى ، بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (**أسهمت برامج العلاقات العامة في جعل القانون يتعامل مع جميع المواطنين بشكل مجرد وعادل بحيث لا ينجو أعضاء بعض الجماعات من المقاضاة بموجب القانون**) (١,٧٦) وهي أقل من قيمة الوسط الفرضي، إي إن اتجاهات إجابات العينة كانت بعدم اختيارها ضمن مدى مؤشرات مدى تعبير الديمقراطية عن الشعب عن طريق معرفة المشاركة والتمثيل السياسي وطبيعة تلك المشاركة والتمثيل، في سياق هذا المؤشر ، هذا مما يفسر إجابات منطقية من قبل الجمهور إزاء مفهوم التعامل القانوني المتساوي بين عموم المواطنين وما يلاحظونه أو يعايشونه يومياً من تباين واضح في هذا التعامل بحسب الانتماءات السياسية والعقائدية والدينية والمذهبية وعد تطبيقه على جماعات لا يمكن مواجهتها نتيجة لتأثيرات ومحسوبيات شتى .

ث- مؤشر الثقافة السياسية : يقيس مدى إدراك الشعب للديمقراطية وأهميتها ودعمهم لها عن طريق (١٠) مؤشرات فرعية كما في الجدول (٩) :

جدول (٩) يبين مؤشرات الثقافة السياسية للشعب

ت	الموقف / الفقرات	اتفق	محايد	لا اتفق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣٦	أسهمت برامج العلاقات العامة في تطوير ثقافتي وإدراكي لحقيقة الأفكار المقدمة من الحكومة	٢٦١	١٧٣	١٦٦	٢,١٥٨	٠,٨٢
		٤٣,٥	٢٨,٨	٢٧,٧		
٣٧	عززت برامج العلاقات العامة لدي الثقة بأن الممارسة	١٩٧	١٩٩	٢٠٤	١,٩٨٨	٠,٨١

	الديمقراطية تحافظ على النظام العام للبلد	٣٢,٨	٣٣,٢	٣٤,٠		
٣٨	ولدت برامج العلاقات العامة لدي القناعة بأن هناك تفضيل شعبي للديمقراطية على أي نظام حكم أخر	٢٩٣	١٧٥	١٣٢	٢,٢٦٨	٠,٧٩
		٤٨,٨	٢٩,٢	٢٢,٠		
٣٩	أسهمت برامج العلاقات العامة في تنمية الوعي لدى الجمهور بالتعددية الحزبية كمعيار للمحافظة على العملية الديمقراطية في العراق	٢٢٧	١٨٦	١٨٧	٢,٠٦٦	٠,٨٢
		٣٧,٨	٣١,٠	٣١,٢		
٤٠	لم تنمِ برامج العلاقات العامة وعي الجمهور بآليات العملية الديمقراطية ولم تدفعه للمشاركة في الانتخابات	٢١٥	١٩٥	١٩٠	٢,٠٤١	٠,٨٢
		٣٥,٨	٣٢,٥	٣١,٧		
٤١	عدم معرفتي ببعض الممارسات الديمقراطية نتيجة لضعف برامج العلاقات العامة المروجة لها من الجهات المعنية	٢٦٩	١٩٧	١٣٤	٢,٢٢٥	٠,٧٨
		٤٤,٨	٣٢,٨	٢٢,٣		
٤٢	لم تستطع برامج العلاقات العامة المعنية بالشأن الديمقراطي أن تشيع ثقافة التعددية وحرية الرأي واحترام وجهات النظر المختلفة لدى الجمهور	٢٧٨	١٨٤	١٣٨	٢,٢٣٣	٠,٧٩
		٤٦,٣	٣٠,٧	٢٣,٠		
٤٣	أوضحت لي برامج العلاقات العامة أن تأجيل الانتخابات عن موعدها المحدد يعد تجاوزاً على ما نص عليه الدستور	٣٦٢	١٤٩	٨٩	٢,٤٥٥	٠,٧٣
		٦٠,٣	٢٤,٨	١٤,٨		
٤٤	برامج العلاقات العامة عززت من ثقتي بالممارسة الانتخابية أنها تسهم في دفع العملية السياسية في العراق إلى الأمام وتعزز وحدته الوطنية بمختلف أطيافه	٢٤٧	١٧٧	١٧٦	٢,١١٨	٠,٨٣
		٤١,٢	٢٩,٥	٢٩,٣		
٤٥	لم تعزز برامج العلاقات العامة ذات الطابع الديمقراطي من ثقافة الحوار بين طبقات المجتمع وشرائحه	٢٧٢	١٧٢	١٥٦	٢,١٩٣	٠,٨٢
		٤٥,٣	٢٨,٧	٢٦,٠		

بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (**أوضحت لي برامج العلاقات العامة أن تأجيل الانتخابات عن موعدها المحدد يعد تجاوزاً على ما نص عليه الدستور**) (٢,٤٥) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، إي إن اتجاهات إجابات العينة كانت باختيارها بصدارة مؤشر الثقافة السياسية ومدى إدراك الشعب للديمقراطية وأهميتها ودعمهم لها، وحلت بالمرتبة الأولى في سياق هذا المؤشر ، هذا ما يمثل إدراكا" كبيراً ووعياً شعبياً متقدماً واستيعاباً للممارسات الديمقراطية ومرشحاتها الرقابية العامة بتشخيص مواضع الخلل في الأداء الحكومي عموما والسياسي خصوصاً، ووجوب التقيد بسقوف التوقيتات الدستورية الذي يمثل القانون الأسمى والأعلى ضمن الحدود الجغرافية العراقية، وعدم السماح بخرقه ووصف هذه الخروقات بالتجاوز الدستوري ، بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (**عززت برامج العلاقات العامة لدي الثقة بأن الممارسة الديمقراطية تحافظ على النظام العام للبلد**) (١,٩٨) وهي أقل من قيمة الوسط الفرضي، إي إن اتجاهات إجابات العينة كانت بعدم اختيارها ضمن مؤشر الثقافة السياسية ومدى إدراك الشعب للديمقراطية وأهميتها ودعمهم لها، في سياق لم تنمِ برامج الحكومة وعي الجمهور بآليات العملية الديمقراطية ولم تدفعه للمشاركة في الانتخابات ذا المؤشر ، وهذا مما يمثل اتساقاً وتوافقاً مع الفقرتين (٧،٨) من هذا الفرض نفسه، وكون الممارسات الديمقراطية وإشاعتها مما تسهم ببناء المجتمع والدولة على أسس صحيحة ورصينة، ويتحقق معها بالمجمل

تنمية الوعي العام والتغيير الدوري للمتصدين لإدارة البلد بوجوه ومشاريع حيوية جديدة تجدد بناء النظام الديمقراطي وتعزز ركائزه وتطور مخرجاته.

ج- مؤشر الحقوق والحريات العامة : إذ لا يمكن تقييم الديمقراطية في أي بلد دون تقييم الحريات المتحققة ، وذلك عن طريق (١٥) مؤشرا" فرعيا" كما في الجدول (١٠) :

جدول (١٠) يبين مؤشرات قياس الحقوق والحريات العامة

ت	الفقرات / الموقف	اتفق	محايد	لا اتفق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤٦	زادت برامج العلاقات العامة من ثقتي بأن الممارسة الديمقراطية عززت من حرية الرأي والتعبير ضمن الشروط والقيود المقبولة والمحددة من الجهات المعنية	٢٧٦	١٩٥	١٢٩	٢,٢٤٥	٠,٧٨
		٤٦,٠	٣٢,٥	٢١,٥		
٤٧	لم تستطع برامج العلاقات العامة إن تمنح وسائل الإعلام دور هاما" في عملية مراقبة سير العملية الانتخابية	٢٣٢	٢٠٤	١٦٤	٢,١١٣	٠,٨٠
		٣٨,٧	٣٤,٠	٢٧,٣		
٤٨	رسخت برامج العلاقات العامة من دور وسائل الإعلام كحارس للمجتمع ضد أية مظاهر لسوء استغلال السلطة	٢٠٧	٢٤٦	١٤٧	٢,١٠٠	٠,٧٦
		٣٤,٥	٤١,٠	٢٤,٥		
٤٩	بينت لي برامج العلاقات العامة إن الحكومة وضعت قيود وضوابط قانونية في استعمال الإنترنت	٢٣١	١٦٧	٢٠٢	٢,٠٤٨	٠,٨٤
		٣٨,٥	٢٧,٨	٣٣,٧		
٥٠	لم تحفزني برامج العلاقات العامة على تتبع الأحداث والأخبار السياسية عبر وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة والإنترنت	٢١٠	١٩٠	٢٠٠	٢,٠١٦	٠,٨٢
		٣٥,٠	٣١,٧	٣٣,٣		
٥١	أسهمت برامج العاقات العامة في معرفة ردود الأفعال السريعة للرأي العام حول برامج السلطات الحكومية وسياساتها	٢٢١	٢٥٨	١٢١	٢,١٦٦	٠,٧٣
		٣٦,٨	٤٣,٠	٢٠,٢		
٥٢	شجعتني برامج العلاقات العامة على تقديم طلبات للحكومة لرفع المظالم في بعض القضايا	١٩٣	١٧١	٢٣٦	١,٩٢٨	٠,٨٤
		٣٢,٢	٢٨,٥	٣٩,٣		
٥٣	لم تستطع برامج العلاقات العامة إتاحة مساحة من المناقشات بين الحكومة والجمهور من اجل تقويم العملية الديمقراطية في العراق	٣٨٩	١٤٢	٦٩	٢,٥٣٣	٠,٦٩
		٦٤,٨	٢٣,٧	١١,٥		
٥٤	ساعدت برامج العلاقات العامة في التعريف بأن الديمقراطية سمحت للأديان المتعددة بالعمل والعبادة وحرية التعبير الديني وعدم اقتصارها على بعض الأديان والمذاهب	٣٣٢	١٧١	٩٧	٢,٣٩١	٠,٧٥
		٥٥,٣	٢٨,٥	١٦,٢		
٥٥	ساهمت برامج العاقات العامة في التعريف بأن الديمقراطية	١٤٦	١٦٨	٢٨٦	١,٧٦٦	٠,٨١

	أدت وظيفة كبيرة في جعل المواطنين يتمتعون بالأمن بشكل عام وعدم وجود تهديدات أو مضايقات من أية جهة	٢٤,٣	٢٨,٠	٤٧,٧		
٥٦	لم تدعم المؤسسات المعنية بالديمقراطية عبر برامج العلاقات العامة ثقافة حقوق الإنسان التي كفلها الدستور	٢٦٨ ٤٤,٧	٢١٥ ٣٥,٨	١١٧ ١٩,٥	٢,٢٥١	٠,٧٦
٥٧	ركزت برامج العلاقات العامة في معلوماتها بأن الديمقراطية ألزمت الحكومة على إعطاء المواطنين حق التمتع بالحريات والمساواة بين الجنسين والحق في السفر واختيار العمل والدراسة والحق في تشكيل المنظمات والنقابات المهنية والعمالية	265 44.2	180 30.0	155 25.8	٢,١٨٣	٠,٨١
٥٨	لم تشجع برامج العلاقات العامة على إشاعة ثقافة احترام حرية المعتقدات بين أوساط الجمهور العراقي	221 36.8	220 36.7	159 26.5	٢,١٠٣	٠,٧٨
٥٩	عرفت برامج العلاقات العامة ذات الشأن الديمقراطي الجمهور بأن الحقوق والحريات مكفولة في الدستور للجميع	216 36.0	219 36.5	165 27.5	٢,٠٨٥	٠,٧٩
٦٠	أخفقت برامج العلاقات العامة ذات الشأن الديمقراطي بشكل كبير في تشجيع المواطنين للتعبير عن آرائهم ومواقفهم إزاء مختلف القضايا	295 49.2	165 27.5	140 23.3	٢,٢٥٨	٠,٨١

بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (**لم تستطع برامج العلاقات العامة إتاحة مساحة من المناقشات بين الحكومة والجمهور من اجل تقويم العملية الديمقراطية في العراق**) (٢,٥٣) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، إي إن اتجاهات إجابات العينة كانت باختيارها بصدارة مؤشر الثقافة السياسية ومدى إدراك الشعب للديمقراطية وأهميتها ودعمهم لها، وحلت بالمرتبة الأولى في سياق هذا المؤشر ، على الرغم من وجود هكذا ممارسات ديمقراطية عموما، إلا إن هذا لا ينفي عدم وجودها أو عدم تحققها في هذه المحافظة أو المنطقة أو تلك، بما يشكل قطيعة في عدم التواصل ما بين الحكومة والشعب والاستماع المباشر للقضايا المهمة لعموم الشعب ورؤيته لتصحيح المسارات السياسية عبر الممارسات الديمقراطية من جهة، وتبيان طبيعة القرارات والإجراءات الحكومية من جهة أخرى ، بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (**ساهمت برامج العاقات العامة في التعريف بأن الديمقراطية أدت وظيفة كبيرة في جعل المواطنين يتمتعون بالأمن بشكل عام وعدم وجود تهديدات أو مضايقات من أية جهة**) (١,٧٦) وهي أقل من قيمة الوسط الفرضي، إي إن اتجاهات إجابات العينة كانت بعدم اختيارها ضمن مؤشر الثقافة السياسية ومدى إدراك الشعب للديمقراطية وأهميتها ودعمهم لها، في سياق هذا المؤشر ، قد عكست إجابات الجمهور هنا، واقعية الوضع العراقي بصورة عامة في المحافظات عينة البحث، وما يسودها بين حين وآخر من خروقات أمنية سواء كانت إرهابية أو قبلية عشائرية مجتمعية نسبية، وما يرافقها من تخوف وقلق وعدم استقرار مجتمعي مطمئن نوعاً ما .

- **أبرز النتائج (Conclusions) :**

١. أظهرت النتائج أن نسبة ٧٨،٨% من المبحوثين ليس لديهم انتماء حزبي ، بما يمثل تمثيلاً نسبياً لمجتمع الدراسة بدرجة معينة ، وطبيعة تفاعل الفئات الشبابية مع الأمور العامة للبلد وبدرجات متفاوتة ، ونظرتهم للأحزاب السياسية المتصدية لإدارة الشؤون العامة ومديات نجاحها أو فشلها بذلك وانعكاسه على طبيعة الانتماء السياسي لهذه الفئات من عدمها .

٢. أظهرت النتائج تصدر فئة (مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت) وبوسط حسابي بلغ ٣،٦١ في استقاء الجمهور للمعلومات عن الممارسات الديمقراطية ، وهذا يشير إلى قوة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي ومديات تأثيرها في الشارع العراقي عموما" وفي القضايا السياسية خصوصا" وأبرز مظاهرها الممارسات الديمقراطية .

٣. اتفق اغلب المبحوثين وبدرجة كبيرة على إن "لم تنجح برامج العلاقات العامة في تشكيل تصور عن إن

الممارسة الديمقراطية طبقت مبدأ تكافؤ الفرص لجميع المواطنين في الحصول على الوظائف العامة في الدولة" .

٤. لم يتفق أغلب المبحوثين وبدرجة كبيرة مع " شجعتني برامج العلاقات العامة على الثقة بالأحزاب السياسية المشاركة في السلطة" .

- **التوصيات (Recommendations) :**

١. يوصي الباحث بضرورة تعميم نتائج هذا البحث على الجمهور العام والأحزاب السياسية ووسائل الإعلام كجزء من عملية التثقيف العام بشأن الممارسات الديمقراطية .

٢. يوصي الباحث مؤسسات الدولة المعنية بزيادة حجم برامج العلاقات العامة والتنوع في مضمون المادة الإعلامية المقدمة ذات المساس بموضوعات الديمقراطية بشكل أوسع والتركيز على قضايا الحقوق والحريات وأهميتها في بناء المواطنة والشعور بالمسؤولية والانتماء الوطني والخطاب المتوازن .

٣. يوصي الباحث بضرورة إن تنتبه الحكومة إلى وضع برامج تتجه صوب الممارسات الديمقراطية من خلال توجيه المؤسسات الإعلامية بتخصيص مساحات أعلانية ضمن البرامج التلفزيونية المتنوعة تتناول موضوعات الديمقراطية وتعريف الفرد بالحقوق والحريات العامة .

٤. يوصي الباحث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بضرورة نشر ثقافة حقوق الإنسان والتعريف بالممارسات الديمقراطية وتضمين مفاهيمها في مناهج التعليم الجامعي ضمن مقرر الديمقراطية أو حقوق الإنسان اللذان يدرسان في الجامعات والكليات من اجل بناء وعي وطني ديمقراطي .

المصادر باللغة العربية

١. بركات عبدالعزيز. (٢٠١٢). مناهج البحث الإعلامي. القاهرة : دار الكتاب الحديث .

٢. محمد عبد الحميد. (٢٠٠٩). البحث العلمي في الدراسات الاعلامية. القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع

٣. علي جبار الشمري. (٢٠١٧). محاضرات نوعية في العلاقات العامة (طرائق تدريس وتطبيقات). الأردن : دار البداية للنشر والتوزيع .

٤. محمد سرور الحريري. (٢٠١٦). إدارة الإفراد الحديثة. بيروت : دار القلم للنشر والتوزيع .

٥. نزار عوني اللبدي. (٢٠١٤). إدارة العلاقات العامة وتنميتها. عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع .

٦. أحمد حسين محمد. (٢٠١٤). مبادىء في العلاقات العامة (نظريات وتطبيقات). عمان : دار الخليج للنشر والتوزيع .

٧. فريزربي سيتل. (٢٠٠٧). مستقبل العلاقات العامة. الامارات : دار الكتاب الجامعي .

٨. منتصر العيداني، و عادل البديوي. (٢٠١٩). المؤشر الوطني للتحول الديمقراطي في العراق ٢٠١٨-٢٠١٩. بغداد : مركز حوكمة للسياسات العامة .

٩. مجموعة باحثين. (٢٠١٨). مؤشر حوكمة للتحول الديمقراطي في العراق ٢٠١٧-٢٠١٨. العراق : مركز حوكمة للسياسات العامة .

١٠. محمود يوسف. (٢٠٠٨). فن أدارة العلاقات العامة. القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع .

١١. موسى اللوزي . (٢٠١٠). أسس العلاقات العامة (المفاهيم والأسس). الأردن : دار زمزم للنشر والتوزيع .

١٢. صباح انور محمد، و صباح جاسم عودة. (بلا تاريخ). دور العلاقات العامة في تشكيل اتجاهات الرأي العام أزاء الاداء الحكومي من وجهة نظر النخبة العراقية. بحث منشور، العدد (٣/٣٤). بغداد، العراق : مجلة الجامعة العراقية .

References

1. Democracy Index 2020. (2021). London: The Economist Intelligence Unit .

2. Barakat Abdulaziz. (2012). Media research methods. Cairo: House of the Modern Book.

3. Mohamed Abdel Hamid. (2009). Scientific research in media studies. Cairo: The world of books for publishing and distribution

4. Ali Jabbar Al-Shammari. (2017). Quality lectures in public relations (teaching methods and applications). Jordan: Dar Al-Bidaa for Publishing and Distribution.

5. Muhammad Sorour al-Hariri. (2016). Modern Personnel Management. Beirut: Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution.

6. Nizar Awni Al-Labadi. (2014). Public relations management and development.

Amman: Dijla House for Publishing and Distribution.
7. Ahmed Hussein Mohamed. (2014). Principles of public relations (theories and applications). Oman: Gulf House for Publishing and Distribution.
8. Frisbee Settle. (2007). The future of public relations. Emirates: University Book House.
9. Muntaser Al-Eidani, and Adel Al-Badawi. (2019). The National Indicator for Democratic Transition in Iraq 2018-2019. Baghdad: Hawkamah Center for Public Policies.
10. Researchers group. (2018). Hawkamah Index for Democratic Transition in Iraq 2017-2018. Iraq: Hawkamah Center for Public Policies.
11. Mahmoud Youssef. (2008). The art of public relations management. Cairo: Arab House for Publishing and Distribution.
12. Musa Al-Lawzi. (2010). Foundations of public relations (concepts and foundations). Jordan: Zamzam House for Publishing and Distribution.
13. Sabah Anwar Muhammad, and Sabah Jassem Odeh. (No date). The role of public relations in shaping public opinion trends about government performance from the point of view of the Iraqi elite. Published research, issue (34/3). Baghdad, Iraq: Iraqi University Journal.